الإعلام والتحوّل الديمقراطي في العراق
بعد عام ٢٠٠٣م
الـــواقـــع والمـــستـــقـبل

رسالة ماجستير قدّمها الطالب
صـــــلاح حســـن الصـــرّاف

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا في النجف الأشرف

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية

قسم الدراسات السياسية

بإشراف
الأستاذ الدكتور
صالح عباس الطائي

١٤٣٥ – ١٤٣٦هـ

2014 – 2015 م

إقرار الأستاذ المشرف

أشهدُ إنَّ إعداد هذه الرسالة الموسومة:

(الإعلام والتحول الديمقراطي في العراق بعد عام ٢٠٠٣ ـ الواقع والمستقبل)

للطالب **صلاح حسن حمّود** قد جرت تحت إشرافي في معهد العلمين للدراسات العليا، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في الدراسات السياسية.

التوقيع

الأستاذ المشرف: أ. د صالح عباس الطائي

١٠ / ٤ / ٢٠١٥

بناءً على التوصيات المتوفرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة

أ. د. بلقيس محمد جواد
رئيس قسم العلوم السياسية

إقرار المقوّم اللغوي

أشهدُ إنَّ إعداد هذه الرسالة الموسومة:

(الإعلام والتحول الديمقراطي في العراق بعد عام ٢٠٠٣ ـ الواقع والمستقبل)

للطالب **صلاح حسن حمّود** قد جرى تقويمها لغوياً من قبلي في معهد العلمين للدراسات العليا، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في الدراسات السياسية، وهي صالحة للمناقشة من الناحية اللّغوية.

التوقيع

المقوّم اللّغوي: م. د خالد كاظم حميدي

١٦ / ٥ / ٢٠١٥

إقرار المقوّم العلمي

أشهدُ إنَّ إعداد هذه الرسالة الموسومة:

(الإعلام والتحول الديمقراطي في العراق بعد عام ٢٠٠٣ ـ الواقع والمستقبل)

للطالب **صلاح حسن حمّود** قد جرى تقويمها علمياً من قبلي في معهد العلمين للدراسات العليا، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في الدراسات السياسية، وهي صالحة للمناقشة من الناحية العلمية.

التوقيع

المقوّم العلمي: أ. د ماجد محي الفتلاوي

١٤ / ٦ / ٢٠١٥

إقرار لجنة المناقشة

نحن رئيس وأعضاء لجنة المناقشة المشكلة بالأمر الإداري بالرقم ٢٩٥ في ٢٠١٥/٦/١٦ والصادر من معهد العلمين للدراسات العليا.

نشهد بأن طالب الماجستير (**صلاح حسن حمَود**) قدّم رسالته الموسومة:

(الإعلام والتحول الديمقراطي في العراق بعد عام ٢٠٠٣ ـ الواقع والمستقبل)

قد اطلعنا على الرسالة وناقشنا الطالب في محتوياتها وفيما له علاقة بها بتاريخ ٢٠١٥/٧/٢٥ ونشهد بأنها جديرة لنيل درجة الماجستير في الدراسات السياسية بتقدير (**جيد جداً عالي**).

التوقيع

أ . د عبد السلام إبراهيم بغدادي

رئيساً

٢٥ / ٧ / ٢٠١٥

التوقيع

أ . م. د فراس عبدالكريم البياتي

عضواً

٢٥ / ٧ / ٢٠١٥

التوقيع

أ . م. د زيد عدنان العكيلي

عضواً

٢٥ / ٧ / ٢٠١٥

أ. م. د. عباس عبود عباس

العميد

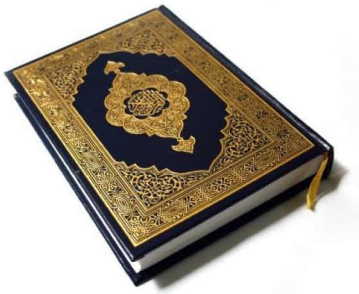

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿ 33 ﴾

وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ

حَمِيمٌ ﴿ 34 ﴾ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿ 35 ﴾

سورة فصلت: ٣٣ ـ ٣٥

صدق الله العلي العظيم

الإهداء

هذا جناي المتواضع أهديه . . .

❖ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله منقذ البشرية من الضلال، وعترته الطاهرة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين الذي من تمسك بهم لن يضل أبدا.

❖ إلى من قال فيهما عز وجل:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا * وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾

(الإسراء: ٢٣ ـ ٢٤)

أولهما الذي أفتقده كل يوم فأدعو له وأتصدق.. والدي رحمه الله، إذ لم يدخر جهدا في دعمه لمتابعة تحصيلنا العلمي على الرغم من كل ما ساقه الدهر له من ألم وقسوة قلما يتحملها فرد ويبقى شامخا.. محتسبا ما مر به في عين الله فسدده في خطواته حتى وفاته.

ثم التي يرضى الله لرضاها والدتي أدام الله وجودها، إذ تبقى كنف الرحمة والحنان وينبوع الأمل والتفاؤل، وباب دعاء لا يرد إلى عنان السماء.

❖ إلى من لا تنفك عن دعمي أبدا والوقود الذي لا ينضب زوجتي رعاها الله، وأولادي الحسين على جهده الكبير في تنضيد الرسالة من دون كلل، وعلي ومحمد وفقهم الله جميعا، ليقتدوا جميعا بعز طريق العلم فهو الحاكم وليس المحكوم، وسبيل الإيمان.

❖ إلى إخوتي وأخواتي وأصدقائي جميعا.

شكر وعرفان

الحمد له وحده والشكر له صاحب المنة والفضل جلت آلاؤه، في توفيقه لإتمام هذا البحث، وتأسيا واقتداء بقوله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه﴾ (سورة لقمان ١٢)

وبحديث الإمام الرضا عليه السلام: (من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عز وجل).

الشيخ الصدوق، عيون أخبار الرضا، ج٢، مركز آل البيت للمعلومات، ص٢٤.

وإيمانا بفضل الاعتراف بالجميل والعرفان به، وتقديم الامتنان والشكر لمن أسدى معروفا مهما كان حجمه فقد بدأ بالجميل فهو المتفضل، فإني أتقدم بشكري الجزيل وامتناني وتقديري وثنائي الكبير لكل من أسهم في إنجاز هذه الرسالة وأخص بالذكر:

الأب وأستاذي المشرف الدكتور صالح عباس الطائي على قبوله الإشراف على البحث، ومتابعته لكل محاوره بصدر واسع ونصح وتوجيه وإرشاد، ليخرج هذا البحث بهذه الصورة، أساله تعالى التوفيق له ويجزيه عني خير جزاء المحسنين.

الشكر والعرفان والامتنان لسعادة السيد القنصل العام لمملكة البحرين في النجف الأشرف الأخ عبدالله موسى الصائغ لدعمه المعنوي لنا طيلة مدة الدراسة.

الشكر والعرفان للعلامة الدكتور محمد بحرالعلوم (رحمه الله) الأمين العام لمؤسسة بحرالعلوم الخيرية، والدكتور إبراهيم بحرالعلوم، والأستاذ الدكتور عصام العطية (رحمه الله) العميد السابق للمعهد، وشكري للعميد الحالي الدكتور عباس عبود عباس، والمعاون الإداري السيد علاء بحر العلوم، وإدارة المعهد وجميع الموظفين والموظفات.

الشكر والعرفان للدكتور رئيس لجنة المناقشة، والأساتذة عضوي اللجنة لتفضلهم على قبول مناقشة هذه الرسالة وإثرائها بنصائحهم وتوجيهاتهم، وتزيينها بأفكارهم، وإهدائهم إلي عيوبي في هذه الرسالة لتخرج بأفضل صورة، وفقهم الله وأجزل لهم العطاء، وقدوتنا في ذلك قول أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: (**ليكن أحب الناس إليك من هداك إلى مراشدك وكشف لك عن معايبك**) «غرر الحكم، ص٤١٥ ـ ح٩٤٧٠ ».

الشكر والعرفان للأخ أبي عباس محمد حسين نانبلي من سلطنة عمان، والسيد أسعد محمود عبود زوين.

الشكر والعرفان للأخت الآنسة زاهرة حسان الفرطوسي التي لم تدخر جهدا في تقديم خدماتها لإظهار الرسالة بهذا الشكل، والشكر موصول للأخ المخلص أبي حسن علي الطريفي الذي اجتهد وقدم جهدا كبيرا في تصميم الرسالة وإخراجها بالكامل بصورتها النهائية وشكلها الحالي.

الشكر والعرفان لزملائي في العمل وفي الدراسة، وكل من أسهم في إنجاح هذا البحث وأعان على إنجازه ولو بكلمة أو إسداء معروف أو تقديم خدمة مهما كان حجمها أو بدعاء في ظهر الغيب، فجزى الله الجميع عني خير جزاء المحسنين.

وختاما آمل من صاحب العطاء والفضل وحده أن أكون قد وفقت في إعداد هذا البحث وبالطريقة التي تنفع بلدي العراق المظلوم بلد الأنبياء والأوصياء والأولياء لتبقى رايته خفاقة فوق ربوع العراق الموحد، وبالأسلوب الذي يخدم الباحثين وينفعهم لخدمة شعبنا الجريح، وأن أحظى برضى الله جلت قدرته.

ثبت المحتويات

البيان	الصفحة
مقدمة	أ ـ ل
الفصل الأول : مدخل مفاهيمي عن الإعلام والتحول الديمقراطي	١ ـ ٩٩
مقدمة الفصل الأول	٢ ـ ٤
المبحث الأول : ماهية الإعلام	٥ ـ ٤٦
المطلب الأول : مدلول الإعلام	٧ ـ ١٥
المطلب الثاني : وسائل الإعلام	١٦ ـ ٢٧
المطلب الثالث : أهمية الإعلام وأساليبه	٢٨ ـ ٣٥
المطلب الرابع : أهداف الإعلام ووظائفه	٣٦ ـ ٤٦
المبحث الثاني : ماهية التحول الديمقراطي	٤٧ ـ ٩٩
المطلب الأول : مدلول التحول الديمقراطي	٤٩ ـ ٦٩
المطلب الثاني : أسباب التحول وأنماطه	٧٠ ـ ٧٧
المطلب الثالث : شروط التحول الديمقراطي	٧٨ ـ ٩١

المطلب الرابع : معوقات التحول الديمقراطي	٩٢ ـ ٩٩
الفصل الثاني : الإعلام والتحول الديمقراطي في العراق الوظائف والتحديات	١٠٠ ـ ١٨٦
مقدمة الفصل الثاني	١٠١ ـ ١٠٣
المبحث الأول : الإعلام بعد عام ٢٠٠٣ م المهمات والوظائف	١٠٤ ـ ١٣٦
المطلب الأول : واقع الإعلام العراقي بعد التاسع من نيسان ٢٠٠٣م	١٠٧ ـ ١١٤
المطلب الثاني : الإعلام العراقي وتحديات التحول الديمقراطي	١١٥ ـ ١٢٣
المطلب الثالث : مرتكزات السياسة الإعلامية المنشودة	١٢٤ ـ ١٣٦
المبحث الثاني : التحول الديمقراطي في العراق الفرص والتحديات	١٣٧ ـ ١٨٧
المطلب الأول : واقع التحول الديمقراطي في العراق بعد عام ٢٠٠٣ م	١٣٩ ـ ١٤٧
المطلب الثاني : متطلبات التحول الديمقراطي في العراق بعد عام ٢٠٠٣ م	١٤٨ ـ ١٦٦
المطلب الثالث : معوقات التحول الديمقراطي في العراق بعد عام ٢٠٠٣	١٦٧ ـ ١٨٧
الفصل الثالث : دور الإعلام في التحول الديمقراطي	١٨٨ ـ ٢٧٣
مقدمة الفصل الثالث	١٨٩ ـ ١٩٢

المبحث الأول : التداخل والتفاعل بين الإعلام والتحول الديمقراطي	١٩٣ ـ ٢٣٩
المطلب الأول : الإعلام والثقافة الديمقراطية	١٩٦ ـ ٢٠٦
المطلب الثاني : الإعلام والتنشئة السياسية	٢٠٧ ـ ٢١٦
المطلب الثالث : الإعلام ومنظمات المجتمع المدني	٢١٧ ـ ٢٢٧
المطلب الرابع : الإعلام والمواطنة	٢٢٨ ـ ٢٣٩
المبحث الثاني : مستقبل دور الإعلام في التحول الديمقراطي	٢٤٠ ـ ٢٧٣
المطلب الأول: احتمال البقاء على الوضع الحالي	٢٤٢ ـ ٢٥١
المطلب الثاني: احتمال النكوص والفشل (انكفاء التحول الديمقراطي)	٢٥٢ ـ ٢٦١
المطلب الثالث: احتمال التماسك والانتقال (نجاح التحول الديمقراطي)	٢٦٢ ـ ٢٧٣
الخاتمة: الاستنتاجات والتوصيات	٢٧٤ ـ ٢٧٩
الملاحق	٢٨٠ ـ ٢٩٣
ثبت المصادر	٢٩٤ ـ ٣٢٠
الملخص الإنجليزي (Abstract)	٣٢١

ثبت المخططات والجداول

رقم المخطط	البيان	رقم الصفحة
١	مخطط يوضح عملية الاتصال وعناصرها.	١٠
٢	مخطط يبين مخطط ويلبر شرام للاتصال.	١٠
٣	جدول يوضح الفروق بين مفهومي الاتصال والإعلام.	١٢
٤	مخطط يوضح نموذج لازويل للاتصال.	١٣
٥	مخطط يوضح أنواع الصحافة وفقا لمعايير مختلفة.	٢٠
٦	مخطط هيبرت وزملاؤه يوضح العلاقة بين وسائل الإعلام والمجتمعات على أنها علاقة تبادلية.	٣٨
٧	مخطط يوضح أهداف وسائل الإعلام.	٤٠
٨	مخطط يوضح أهداف النظام السياسي عبر وسائل الإعلام.	٤٢
٩	مخطط يوضح الحقوق الأربعة المرتبطة بالمشاركة السياسية.	٥٥
١٠	جدول يوضح مساري عملية التحول الديمقراطي.	٥٨
١١	مخطط يوضح مسار الوصول إلى الديمقراطية.	١٦٥
١٢	مخطط يوضح دور وسائل الإعلام في مراحل بناء عملية التنشئة السياسية.	٢١٥
١٣	مخطط يوضح وظائف المجتمع المدني.	٢١٧
١٤	مخطط يوضح مفهوم المواطنة وعلاقتها بالدولة والمجتمع وبالحقوق والواجبات.	٢٣٢
١٥	مخطط يوضح تأثير وسائل الإعلام على قيم المواطنة.	٢٣٦
١٦	مخطط يوضح عملية التحول الديمقراطي وأسبابها وشروطها وآلياتها ومعوقاتها ومساراتها ومراحلها ودور الإعلام فيها ووظائفه في المجتمعات الديمقراطية.	٢٧٣

المستخلص

للإعلام دور متعاظم في كل شؤون الحياة فضلاً عن دوره في الشأن السياسي، وكذلك مفهوم التحول الديمقراطي الذي يعد أحد المفاهيم المعاصرة المتداولة في عراق ما بعد التغيير، وأضحت للعلاقة بينهما إثر التطوّرات التي شهدها العراق أهمية متداخلة متفاعلة، وتأتي هذه الرسالة (**الإعلام والتحول الديمقراطي في العراق بعد عام ٢٠٠٣م الوقائع المستقبل**)، محاولة لبيان تلك العلاقة وذلك الدور، إذ حصلت تغييرات جذرية في الإعلام بالانتقال من الإعلام المركزي الأحادي الى الإعلام (الديمقراطي)، فكان له الدور البارز في المجتمع بعد التغيير بالنشر الحر للمعلومات، وخلق إمكانات للتحرك الشعبي والتأثير في الواقع السياسي وعلى صانع القرار وعلى المجتمع بشكل عام.

الدراسة تضمّنت الدور والأهمية لوسائل الإعلام ومعالجتها لعملية التحول الديمقراطي، إضافة لواقع الإعلام العراقي الحالي، ومرتكزات السياسة الإعلامية المنشودة، ودورها في بناء الثقافة الديمقراطية والتنشئة السياسية، ومنظمات المجتمع المدني، وقيم المواطنة، فضلاً عن واقع التحول الديمقراطي ومتطلباته ومعوقاته.

فحاولت الدراسة الإجابة عن ماهية العلاقة بين الإعلام والتحول الديمقراطي، وكيفية إسهاماتها في عملية التحول السلبية منها والإيجابية، وتأثيرها وتفاعلها مع بعض أهم الموضوعات الديمقراطية، محاولة استقراء صورة مستقبلية محتملة لدور الاعلام في عملية التحول الديمقراطي في إطار الوضع الحالي أو في فشل عملية التحول، أو نجاحها.

وكان من بين ما توصلت له الدراسة من استنتاجات هو الحاجة لتظافر جهود مختلفة من بينها وسائل الإعلام لنجاح عملية التحول نحو الديمقراطية، وإن العملية الديمقراطية لم تلد من رحم الأمة وتُستنبت فيها مما ولد حالة من الفوضى والمشاكل، إذ أن الشعب العراقي والنخب السياسية أقحمت في العملية الديمقراطية، ولكي يكون الإعلام العراقي داعمًا وفاعلاً في عملية التحول الديمقراطي تبقى الحاجة ماسة لتظافر جهود جميع أفراد المجتمع ومؤسسات الدولة في إرساء دعائم سياسة وطنية للإعلام تسهم بشكل فاعل في عملية التحول الديمقراطي.

ABSTRACT

Media has a growing role in all aspects of life, as well as for its role in political affairs, as well as the concept of a democratic transition, which is a contemporary concept that are frequently used in Iraq after the change, the relationship between them, following the developments in Iraq, witnessed overlapping and interacting importance.

This Research entitled **"Media & Democratic Transition in Iraq after 2003, Present and Future"** comes to indicate this relationship and that role; dramatic changes took place in the media, moved from unilateral central media to democratic media, and had a prominent role in the community after the change of free dissemination of information, and creating the potential for popular movement and influence in the political reality of the decision maker and the society in general.

The Research included the role and importance of the media and its way in addressing the process of democratic transition, in addition to the reality of the current Iraqi media, and the foundations of desired media policy, and their role in building a democratic culture, political upbringing, Non-Governmental organizations NGO, and the values of citizenship, as well as the reality of democratic transition, its requirements and obstacles.

The Research attempted to clarify about what the relationship between the media democratic transition and how they contribute to the process of transition from the positive and negative, and the impact and interaction with some of the most important topics of democracy, trying to extrapolate the potential future picture of the role of the media in the democratic transition process in the framework of the current situation or failure in the process of transition or its success.

The thesis conclusions is the need for concerted efforts of various media, including the success of the process of transition towards democracy and that the democratic process was not born from the womb of the nation or grew up in a state of chaos, for that Political elites and the Iraqi people interpolate in the democratic process and the media to remain an active supporter in the process of democratization, efforts of all members of society and institutions must be concerted in laying the foundations of a national policy for media to contribute actively in the democratic transition process.

المقدّمة

شهد العراق انعطافة ومرحلة تاريخية جديدة بعد التغيير السياسي في التاسع من نيسان (٢٠٠٣م)، وبدأت الخطوات الأولى في عملية الانتقال نحو النظام الديمقراطي في العراق، والتي تعد عملية صعبة ومعقدة، ولعل إنجازها يحتاج لمدة طويلة نسبيا.

ومن بين التغييرات الجذرية التي حدثت كان التغيير الذي حصل للإعلام فقد كان مركزيا أحاديا، فيما يتمتع في الوقت الراهن بدور مهم على المجتمع عن طريق الانتشار الحر للمعلومات وخلق إمكانات جديدة للتحرك الشعبي وكبيرة في التأثير على الواقع السياسي في بناء تصورات للمواطن تؤثر في تشكيل اتجاهاته.

فكان للإعلام دور إيجابي من المؤسسات ذات التوجه الوطني التي تسعى لاستتباب الأمن ونجاح العملية الديمقراطية، وفي مقابله دور سلبي لبعض المؤسسات الساعية بعدها وعديدها لإثارة النعرات الطائفية وإفشال العملية السياسية برمتها.

ومن هذا التأثير بشقيه الإيجابي والسلبي كانت أهمية الخوض في هذه الدراسة للوقوف على دعم الجانب الإيجابي للإعلام لإنضاج عملية الانتقال نحو التحول الديمقراطي، ومحاولة معالجة وتحجيم الدور السلبي لبعض المؤسسات الإعلامية المعادية.

أهمية الدراسة Importance of the study

لا شك أن أي دراسة تنبع أهميتها مما تتناوله من القضايا والإسهامات التي يمكن أن تقدمها في حل المشكلات ومعالجتها عن طريق الأهمية العلمية والعملية:

الأهمية العلمية Scientific importance

يعد الإعلام والتحول الديمقراطي من القضايا ذات الأبعاد السياسية والاجتماعية، وللأول تأثير في الثاني وللثاني تأثير في الأول، إذ لم يعد خافيا على أحد أن المجتمعات المعاصرة أصبحت تعتمد اعتمادا كبيرا يكاد يكون كليا على الإعلام ووسائل الاتصال الجماهيري، فعن طريقها يتم نقل الرسائل

التي يهدف المرسل لإيصالها إلى الجمهور، وقد يؤدي هذا العمل مؤسسات تابعة للحكومة أو مؤسسات غير حكومية، ويتم إيصال هذه الرسائل عبر الاستعانة بأجهزة متطورة ولها فعالية كبيرة، وعلى رأسها وسائل الإعلام والاتصال المقروءة والمسموعة والمرئية.

وقد بلغ الإعلام القمة في الأهمية والخطورة في الوقت نفسه، لما له من قوة التأثير في تحريك وتحشيد الرأي العام، إن كان مع ما يجري على أرض الواقع من مستجدات ومتغيرات أو ضده، أو ما يطرأ من تعديل أو تحريف حتى على القيم الاجتماعية، والمعتقدات الدينية، والمناهج الفكرية، وغيرها من المفهومات المختلفة التي تتعلق بشؤون الحياة الإنسانية، في مختلف مدن وأقاليم المعمورة.

برزت أهمية وقيمة البحث العلمية من حاجة المجتمع للإعلام بعد ازدياد حجم المعلومات ومصادرها، وضيق وقت الناس، واتساع أعمالهم، وصارت الحاجة لفهم كل ما يدور حولهم، للتفاعل مع البيئة والمجتمع بشكل أفضل، فالإعلام يزود الأفراد بكل ما هو جديد وكل ما يحتاجه الناس، ويقوم بنقل الثقافة بين المجتمعات وبين الأجيال، ويقوم بتشكيل آراء ومواقف الأفراد حيال القضايا والأحداث السياسية وشتى الموضوعات المجتمعية، لصياغة الرأي العام وإنتاج الوعي السياسي الاجتماعي.

لذلك يلحظ أن وسائل الإعلام الجماهيرية، أصبحت أدوات للدول، وأدوات بيد السياسيين للترويج لأفكارهم، وللتصدي لأفكار الآخرين، على نحو جعل الكلمات تسبق وتصاحب بل وتتفوق أحياناً على تلك المعارك التي تدار بالسلاح، وكثير من الحكومات تنبهت بشكل أو بآخر إلى الدور الفعال وأهمية الإعلام، والقوة المؤثرة لوسائله، وقدرتها على تهيئة الرأي العام وتحريكه وتحشيده واستقطابه للدفاع عما هو مطلوب منه من توجه.

الأهمية العملية Practical significance

حداثة البحث وارتباطه بشكل كبير في الواقع السياسي الراهن، فالآراء تكاد تجمع حول أهمية الإعلام العملية في حياة الأفراد والأمم، ومدى تأثيره في شؤونهم، ونفوذه في البنى الاقتصادية والسياسية والثقافية، وتعبئة الجماهير، وفي إثراء مخزونهم الثقافي والمعرفي، وكذلك توسيع مساحات الإدراك لديهم بالمتغيرات الخارجية.

لذا فوسائل الإعلام بكل ما تقدم تعد المنبع الأساس لغذائهم الروحي والفكري والحضاري، إضافة لشغلها مساحة واسعة من اهتمامهم، محاولة اكتشاف مدى تأثير الإعلام ومعالجته لمسائل

التحول الديمقراطي، فالأخبار جزء لا يتجزأ من الحياة ولا تكون الحياة من دونها، فعندما يتواصل الناس مع الأخبار يكونوا على علم بما يجري، أما عندما تنقطع الأخبار فسوف يشعر الناس بالعزلة، لذلك نحتاج جميعاً الأخبار كي نعيش حياتنا، ونحمي أنفسنا، ونتواصل مع بعضنا، ونفهم ما يدور حولنا.

وهذا الدور والأهمية لوسائل الإعلام يجب الانتباه له، خصوصاً مع تواصل تطورها وتقدمها التكنولوجي، والالتفات إلى حسن استخدامها وحسن توظيفها، سواء كانت وسائل مقروءة أو مسموعة أو مرئية.

إذ إن حسن استخدام وتوظيف هذه الوسائل يمكن لها أن تدعم بشكل كبير التوجهات السياسية للمتلقين من الجماهير، وتوضيح رؤاهم وأفكارهم، عن طريق مساهمتها في مدهم بالمعلومات والحقائق والخبرات اللازمة، وكذلك إشباع حاجاتهم السياسية، فتكون الساند لوعي الجماهير، وتأهيلهم في بلورة أفكارهم وآرائهم تجاه مستجدات الأمور، لتتوفر لهم القدرة على اتخاذ القرارات والمواقف الملائمة والمنطقية أمامها، ومن ثم تكون الدافع نحو تقدم ورقي بلدانهم وسموها.

لنجاح عملية التحول الديمقراطي هناك شروط عملية ينبغي توافرها ومن بينها وسائل الإعلام الحرة المتعددة، والتي تعد واسطة التغيير، فهي التي تبشر به وتشرح عنه، وهي التي تروج لأفكار الحرية والعدالة، وبقدر ما يتقدم الإعلام بأية دولة يعجل بالتغيير فيها.

فقفزات التطور في الاتصال غالباً ما تؤدي إلى تغييرات متعددة يتأثر بها المجتمع، وكذلك تفاعلات مستمرة بين الأفراد وبين المؤسسات وبين الشعوب، حيث جعل الإعلام العالم بلا منازع شاشة هاتف نقال صغيرة.

أهداف الدراسة Objectives of the study

هذه الدراسة حول ما جرى على العراق من عملية تغيير في النظام السياسي عام (٢٠٠٣م)، وانطلاق الإعلام نحو عالم آخر مغاير تماماً عما كان عليه سابقا مستغلا مساحة الحرية في التأثير، نتوخى منها الأهداف الآتية:

- تسليط الضوء على واقع الإعلام وواقع التحول الديمقراطي في العراق بعد عام (٢٠٠٣م).

- بيان صورة الإعلام العراقي وماهية مرتكزات السياسة الإعلامية المنشودة في ظل معوقات التحول الديمقراطي.
- تحديد دور الإعلام في بناء الثقافة الديمقراطية، والتنشئة السياسية، ومنظمات المجتمع المدني، وقيم المواطنة.
- محاولة استقراء صورة مستقبلية محتملة لدور الإعلام في عملية التحول في حال البقاء على الوضع الحالي، أو الفشل وانكفاء التحول، أو التماسك والانتقال نحو التحول الديمقراطي.
- رصد واقع الإعلام ودوره الإيجابي والسلبي في عملية التحول الديمقراطي ومتطلباته.
- معرفة كيفية تفاعل الإعلام مع بعض أهم الموضوعات الديمقراطية.
- لفت الانتباه إلى ضرورة العناية بالإعلام وبالدراسات المتخصصة فيه، والدور الكبير الذي تقوم به وسائله في التأثير على عملية التحول الديمقراطي واستقرار الوضع الأمني.
- الخروج بنتائج وتوصيات بحثية يمكن الاستفادة منها لتفعليها والأخذ بمجملها لتطوير المنظومة الإعلامية والاستفادة من طاقاتها لأقصى حد في خدمة عملية التحول نحو الديمقراطية.

أسباب اختيار الموضوع Reasons for selecting study

كان لاختيار موضوعة البحث أسباب من الناحية الذاتية والموضوعية، وهي تتمثل في:

ـ الأسباب الذاتية Reasons of self

- الدراسة الأولية للباحث هي في تخصص الإعلام والدراسة العليا له في الماجستير هي في تخصص الدراسات السياسية، وللاستفادة من التخصص الأول وتسخيره ومزجه بالتخصص الثاني للخروج بدراسة فاعلة في تأثير الإعلام على السياسة، إذ تعد وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري إحدى أهم المؤسسات المجتمعية الفاعلة في المجتمعات المعاصرة، فسبر غور تخصصين مختلفين يمكن الباحث من الوقوف عليهما معاً، للخروج بنتائج علها تكون إسهامة فاعلة في تطوير الإعلام والوقوف على نشر الوعي بالممارسة الديمقراطية والخروج بأفضل النتائج المرجوة والتوصيات المطلوبة.

- الاهتمام بموضوعة الإعلام ودوره المتعاظم في عملية التحول الديمقراطي.
- محاولة المزج في الكتابة والبحث بين الإعلام والسياسة ولكليهما دور لا يمكن تجاوزه بعد عام (٢٠٠٣م)، إذ فتحت أبواب الديمقراطية الإعلامية والسياسية على مصراعيها.
- إبراز تأثير دور الإعلام في المجتمع، وبيان تأثير الرأي العام في الضغط على صانع القرار وتغيير توجهات كل من المواطن وصانع القرار على حد سواء.

ـ الأسباب الموضوعية Objective Reasons

- الاهتمام بموضوعة التحول الديمقراطي التي أصبحت من بين أحد أهم المفاهيم الأكثر تداولا في الأدبيات السياسية بشكل عام، وحقل النظم السياسية على الأخص، وكيفية تعامل الإعلام بوسائله المختلفة مع هذا الحدث الكبير.
- جعل موضوعة البحث محل استفادة للطلبة والباحثين في مجال الإعلام والتحول الديمقراطي.
- الوصول لأهمية دور الإعلام وواقعه الذي يؤديه في ظل عملية الانتقال نحو الديمقراطية.

إشكالية الدراسة Problematic study

إن مسألة دور الإعلام واحدة من الاهتمامات الفكرية للعديد من الباحثين، فوسائل الإعلام هي لغة الحوار الجديدة في الداخل وعبر الحدود الدولية، فهي النظام الذي يعمل على تشغيل الأفكار ونقلها وتغيير الاتجاهات والتأثير عليهم وعلى السلطة على حد سواء، وعلى الرغم من مرور أكثر من عقد من الزمن على التغييرات التي حدثت في العراق بعد ٢٠٠٣م لم يتبلور دور الإعلام، بعد مغادرته فلسفة الإعلام المركزي الأحادي في المساهمة بعملية التغيير الديمقراطي، ولعل هذه الإشكالية تثير العديد من الأسئلة لعل من أبرزها:

- ما هي طبيعة العلاقة بين الإعلام والتحول الديمقراطي؟
- هل أسهمت وسائل الإعلام في عملية التحول الديمقراطي، وإن كان الأمر كذلك فهل كان الإسهام إيجابياً أو سلبياً؟

- هل لوسائل الإعلام تأثير في قيم الديمقراطية؟
- كيف تؤثر وسائل الإعلام على بناء الثقافة الديمقراطية، والعمل على التنشئة السياسية، وتفعيل دور منظمات المجتمع المدني، وتعزيز قيم المواطنة؟

فرضية الدراسة The study hypothesis

إن الدور الجديد للإعلام الحر (الديمقراطي) بعد عام ٢٠٠٣م، أحاقت به المثالب، وكان له دور واضح في التأثير لكنه كان متعثراً وغير فاعل بالمستوى المطلوب في عملية التحول الديمقراطي في العراق، وعلى الرغم من مرور أكثر من عقد على التغيرات في العراق بعد ٢٠٠٣م، لم تسهم وسائل الإعلام بوضوح في عمليتي التنشئة السياسية والثقافة الديمقراطية.

حدود الدراسة The limits of the study

كل دراسة تَسطر مجموعة من الأهداف تسعى لتحقيقها ضمن حدود معينة لتدارك السيطرة على مساحة البحث ومن ثم تتمثل حدود الدراسة بالآتي:

ـ الحدود المكانية Spatial border

ركزت الدراسة على واقع وسائل الإعلام في العراق والاحتمالات المتوقعة بمستقبل الإعلام في العراق ودوره في عملية التحول الديمقراطي.

ـ الحدود الزمانية Temporal boundaries

انحصرت مدة الدراسة على مرحلة ما بعد التغيير الذي جرى في العراق في التاسع من نيسان (٢٠٠٣م) لغاية الانتهاء من كتابة سطورها في الربع الأول من عام (٢٠١٥م).

منهجية الدراسة The study methodology

المنهج هو الطريقة أو الأسلوب أو مجموعة الخطوات الواضحة والدقيقة التي يسلكها الباحث في مناقشة الظواهر ومعالجتها، ويفترض استعمال المناهج الملائمة للمشكلات البحثية التي تساعد على كشف المعالجات والحقائق المرجوة من البحث.

ولذا فالمنهج الذي اعتمده الباحث في هذه الدراسة هو المنهج الوظيفي لبحث العلاقة بين الأجزاء، والذي انطلق في التحليل من الجزء إلى الكل وبالعكس لإثبات الفرضية التي أسست لها الدراسة، على وفق آلية تفاعل النظام السياسي من حيث (المسببات، والعمليات، والمدلولات، والمحصلة)، فضلا عن الاستعانة بالمناهج الأخرى، ومن ذلك المقترب أو المدخل التاريخي الذي لا يمكن الاستغناء عنه في مثل هذه الدراسات للعودة إلى جذور الحالة موضوعة البحث.

هيكلية الدراسة Structural study

هذه الدراسة تضمنت مقدمة وثلاثة فصول فضلا عن خاتمة ضمت الاستنتاجات والتوصيات وقسمت الفصول الثلاثة على:

الفصل الأول: وكان مدخلا مفاهيمياً عن الإعلام والتحول الديمقراطي وتضمن مبحثين:

الأول: عن ماهية الإعلام، وتم تقسيمه لأربعة مطالب لبحث مدلول الإعلام، ووسائله، وأهميته وأساليبه، ثم أهدافه ووظائفه.

الثاني: عن ماهية التحول الديمقراطي، وتضمن أربعة مطالب أيضا هي: مدلول التحول الديمقراطي، وأسبابه وأنماطه، وشروطه، ثم معوقاته.

الفصل الثاني: وكان حول الإعلام والتحول الديمقراطي في العراق وتضمن مبحثين:

الأول: حول مهمات ووظائف الإعلام بعد عام (٢٠٠٣م)، وقسم على ثلاثة مطالب، هي: واقع الإعلام العراقي بعد (٢٠٠٣م)، والإعلام العراقي وتحديات التحول الديمقراطي، ثم مرتكزات السياسة الإعلامية المنشودة.

الثاني: حول فرص وتحديات التحول الديمقراطي في العراق، وتضمن ثلاثة مطالب أيضاً، هي: واقع التحول الديمقراطي في العراق بعد (٢٠٠٣م)، ومتطلبات التحول الديمقراطي، ثم معوقاته.

أما الفصل الثالث: فكان حول دور الإعلام في التحول الديمقراطي في العراق، وتضمن مبحثين هما:

الأول: حول التداخل والتفاعل بين الإعلام والتحول الديمقراطي، وقسم على أربعة مطالب انتقل فيها الباحث من الجزء إلى الكل وهي: الإعلام والثقافة والديمقراطية، وبعده الإعلام والتنشئة السياسية، ثم الإعلام ومنظمات المجتمع المدني، وأخيراً الإعلام والمواطنة.

الثاني: وكان حول مستقبل دور الإعلام في التحول الديمقراطي وتضمن ثلاثة مطالب هي: احتمال البقاء على الوضع الحالي، واحتمال النكوص والفشل (انكفاء التحول) فضلا عن احتمال التماسك والانتقال (نجاح التحول الديمقراطي).

صعوبات الدراسة The study difficulties

وتمثلت صعوبات الدراسة في:

- تميز موضوعة البحث بالتشعب والتشابك ونقص المعلومات عن بعض العنوانات الفرعية في البحث، فضلا عما يطالب به الباحث من بحث ودراسة حقلين مختلفين هما الإعلام والسياسة للخروج بأفضل النتائج.
- قلة المراجع الحديثة الخاصة بالبحث وبالخصوص في الجانب الإعلامي، وندرة وجود دراسة أو بحث تناول علاقة الإعلام بالتحول الديمقراطي.

الدراسات السابقة Previous studies

الدراسات والبحوث السابقة المقاربة لموضوعة البحث تحتوي على أهمية كبيرة في البحث العلمي، إذ تعد بمصاف الدراسات المرجعية التي ينطلق منها الباحث لتكوين رؤية عامة وخلفية نظرية لجوانب عديدة من متغيرات بحثه المراد دراستها، والاطلاع على المنهجية والأطر النظرية والأساليب

المتبعة والهيكلية التي سار عليها الباحثين، وصولا إلى النتائج التي وصلت إليها دراساتهم للاستفادة منها في الدراسة الحالية.

فضلا عن مواصلة السير من حيث ما وصلت له دراساتهم لاستكمال الطريق، وليس البدء من حيث بدايتهم نفسها، وموضوعة التحول الديمقراطي لوحدها بشكل عام ودور الإعلام فيها بشكل خاص حظيا بعناية ضمنية لبعض الدراسات، وتم الاطلاع على أهمها، وسنشير لها بأسلوب ذكر نقاط التشابه والاختلاف مع رسالتنا، ونذكر من أبرزها وفق التسلسل الزمني لصدورها:

اسم الباحث	عنوان البحث	الجامعة أو جهة الإصدار	السنة
د.عبدالوهاب حميد رشيد	التحول الديمقراطي في العراق ـ المواريث التاريخية والأسس الثقافية والمحددات الخارجية.	مركز دراسات الوحدة العربية بيروت	٢٠٠٦م
نقاط التشابه	○ دراسة ظاهرة التحول الديمقراطي السياسية في العراق. ○ دراسة دور المجتمع المدني في العراق. ○ دراسة وضع العراق قبل وأثناء وبعد التغيير.		
نقاط الاختلاف	○ عدم التطرق لدور الإعلام في عملية التحول. ○ دراسة تاريخ العراق القديم وحضارة وادي الرافدين والمعتقدات الدينية والحياة الاجتماعية والحضارة العربية الإسلامية وسقوط بغداد نهاية العصر العباسي. ○ بحث البنية الاقتصادية وأزمة التنمية والثروة النفطية، والبنية الاجتماعية وقوى التغيير ومظاهر الوعي السياسي. ○ دراسة المحددات الخارجية الدولية في علاقة العراق والولايات المتحدة، والإقليمية في علاقة العراق بإيران وتركيا، والعربية مع دول الجوار العربية، والسياسة الخارجية المنشودة. ○ ثم مسح ميداني عن العراق، وآراء نخبة عراقية مثقفة في العراق المنشود.		

اسم الباحث	عنوان البحث	الجامعة أو جهة الإصدار	السنة
أطروحة دكتوراه قاسم علوان سعيد الزبيدي	التحول الديمقراطي في الوطن العربي ـ بحث في إمكانية تداول السلطة سلمياً	جامعة النهرين كلية العلوم السياسية قسم النظم السياسية والسياسيات العامة، بغداد	٢٠٠٩م
نقاط التشابه	○ دراسة ظاهرة التحول الديمقراطي ومفهومها وأنماطها وشروطها. ○ دراسة أسباب التحول الديمقراطي ومعوقاته الداخلية والخارجية، ومتطلباته في التنشئة والثقافة السياسية، والفصل بين السلطات وحقوق الانسان والمجتمع المدني. ○ مستقبل التحول الديمقراطي في الوطن العربي واحتمال النجاح أو احتمال الفشل.		
نقاط الاختلاف	○ عدم دراسة دور الإعلام في عملية التحول الديمقراطي. ○ طبيعة الأنظمة السياسية العربية ونشأة دساتيرها ومفهوم الشرعية والنظم الحزبية العربية ونشأتها وخصائصها. ○ إشكالية تداول السلطة في النظم السياسية العربية، وقيود الممارسة الدستورية، وإشكالية المجتمع المدني العربي.		

اسم الباحث	عنوان البحث	الجامعة أو جهة الإصدار	السنة
د.عبدالعظيم جبر حافظ	التحول الديمقراطي في العراق ـ الواقع والمستقبل	مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بيروت	٢٠١١م
نقاط التشابه	○ دراسة ظاهرة التحول الديمقراطي في العراق ومفهوم الديمقراطية. ○ دراسة البنية السياسية العراقية بعد التغيير. ○ دراسة الثقافة السياسية والمجتمع المدني في العراق بعد التغيير. ○ بحث مستقبل الديمقراطية في العراق.		
نقاط الاختلاف	○ عدم دراسة دور الإعلام في عملية التحول الديمقراطي. ○ البحث في فلسفة الديمقراطية، الطبقات الاجتماعية في العراق. ○ البحث في البنية الاقتصادية للعراق ودخل الفرد والإنتاج الزراعي والصناعي. ○ البحث في البنية الثقافية وطبيعة التعليم، والثقافة في العراق، والتيارات الفكرية المختلفة التقليدية والحديثة. ○ فضلا عن رؤى هيجل، وكارل ماركس، وألكسيس دي توكفيل، وأنطونيو غرامشي للمجتمع المدني.		

اسم الباحث	عنوان البحث	الجامعة أو جهة الإصدار	السنة
رسالة ماجستير نور فاضل شاهر	الإصلاح السياسي والتحول الديمقراطي في الدول العربية (العراق أنموذجاً)	جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، قسم النظم السياسية والسياسات العامة، بغداد	٢٠١٢م
نقاط التشابه	○ دراسة ظاهرة الإصلاح السياسي والتحول الديمقراطي في العراق، ومفهوم الديمقراطية. ○ دراسة مستلزمات نجاح التحول الديمقراطي في العراق ومعوقات قيام الديمقراطية في العراق. ○ الإشارة بمطلب عن دور وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني كعوامل داخلية مؤثرة في عملية التحول الديمقراطي.		
نقاط الاختلاف	○ عدم دراسة الدور الكامل للإعلام في عملية التحول الديمقراطي. ○ دراسة الإصلاح السياسي ومتطلباته ومعوقاته في الدول العربية. ○ العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة في عمليتي الإصلاح السياسي والتحول الديمقراطي في الدول العربية. ○ دراسة مفهوم الإصلاح السياسي وآلياته بشكل عام.		

اسم الباحث	عنوان البحث	الجامعة أو جهة الإصدار	السنة
د. فراس البياتي	التحول الديمقراطي في العراق بعد ٩ نيسان ٢٠٠٣م	العارف للمطبوعات بيروت	٢٠١٣م
نقاط التشابه	○ دراسة ماهية وشروط التحول الديمقراطي. ○ دراسة بواعث وآليات التحول الديمقراطي في العراق. ○ دراسة معوقات التحول الديمقراطي في العراق الداخلية والخارجية. ○ بحث مستقبل التحول في العراق بين الانكفاء والتماسك الديمقراطي.		
نقاط الاختلاف	○ عدم دراسة دور الإعلام في عملية التحول الديمقراطي. ○ دراسة دور الأحزاب والنخب والقوى الاجتماعية والقوى الاقتصادية. ○ دراسة المعوقات الدولية والإقليمية لعملية التحول الديمقراطي. ○ دراسة مشاهد التعددية المفرطة للأحزاب، وتنامي القضايا الخلافية، ومشاهد المحاصصة، وتدني الاستثمار، وتزايد ظاهرة الفساد. ○ دراسة مستقبل دور الأمم المتحدة في العراق، ونجاح مجلس الاتحاد، ومجالس المحافظات، والسيادة العراقية.		

اسم الباحث	عنوان البحث	الجامعة أو جهة الإصدار	السنة
د. صفد حسام الساموك	الإعلام والتحولات العربية ــ الثورة والاصلاح والانتخابات والديمقراطية	شبكة الإعلام العراقي بغداد	٢٠١٤م
نقاط التشابه	○ دراسة دور الإعلام في الحراك السياسي وتأثيره على المجتمع. ○ بحث دور الإعلام في الشفافية، والسلطة، ونشر الوعي بالحقوق ، وتحريك المطالب، والحوار الجماعي. ○ دراسة الإصلاح السياسي، والتعددية السياسية، وحريات الإعلام. ○ بحث واقع الإعلام في ظل المتغيرات، ودراسة مميزاته والمؤاخذات المترتبة عليه.		
نقاط الاختلاف	○ الدراسة المتقدمة تخص الإعلام العربي بشكل عام وليس الإعلام والعراقي. ○ دراسة أثر المتغيرات الدولية السياسية ومن ذلك شيوع الإرهاب، والعولمة، والثورة الديمقراطية، فضلا عن المتغير التكنولوجي والاقتصادي. ○ دراسة سمات المجال الإعلامي العربي والمنظومة التفاعلية الإلكترونية للإعلام الجديد. ○ صناعة البرامج السياسية للتلفزيون، والتلفزيون الفضائي العربي، وعناصره ومقوماته. ○ دراسة الإصلاح الاداري والاقتصادي وعلاقتهما بالإصلاح السياسي، وماهية المطالب الداخلية والخارجية لمناهج الإصلاح العربي.		

اسم الباحث	عنوان البحث	الجامعة أو جهة الإصدار	السنة
د. حسين علي الفلاحي	الديمقراطية والإعلام والاتصال ــ دراسة في العلاقة بين الديمقراطية والإعلام وطبيعة الاعلام الديمقراطي ووظائفه.	دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن	٢٠١٤م
نقاط التشابه	○ دراسة الديمقراطية والإعلام والاتصال، ومفاهيم الديمقراطية، ومبادئها وركائزها، وماهية ديمقراطية الإعلام وأهميته وأهدافه. ○ دراسة وظائف الإعلام في المجتمعات الديمقراطية. ○ تحرير أجهزة ووسائل الإعلام من سيطرة الحكومة، وضمان حق الاتصال وحقوق الإعلاميين ومسؤولياتهم.		
نقاط الاختلاف	○ عدم اختصاص البحث بالإعلام العراقي. ○ دراسة تطور مفهوم الديمقراطية في الفكر السياسي المعاصر. ○ دراسة مبادئ وركائز الديمقراطية المعاصرة. ○ استعراض للنظريات والفلسفات الإعلامية السائدة ومدى تأثيرها في تحقيق أو عدم تحقيق ديمقراطية الإعلام. ○ الاستفاضة في تحديد وظائف الإعلام والاتصال في المجتمعات الديمقراطية، وتحديد (٣٠) وظيفة إعلامية، فضلا عن تحديد (٨) وظائف إعلامية في إطار الممارسة الديمقراطية.		

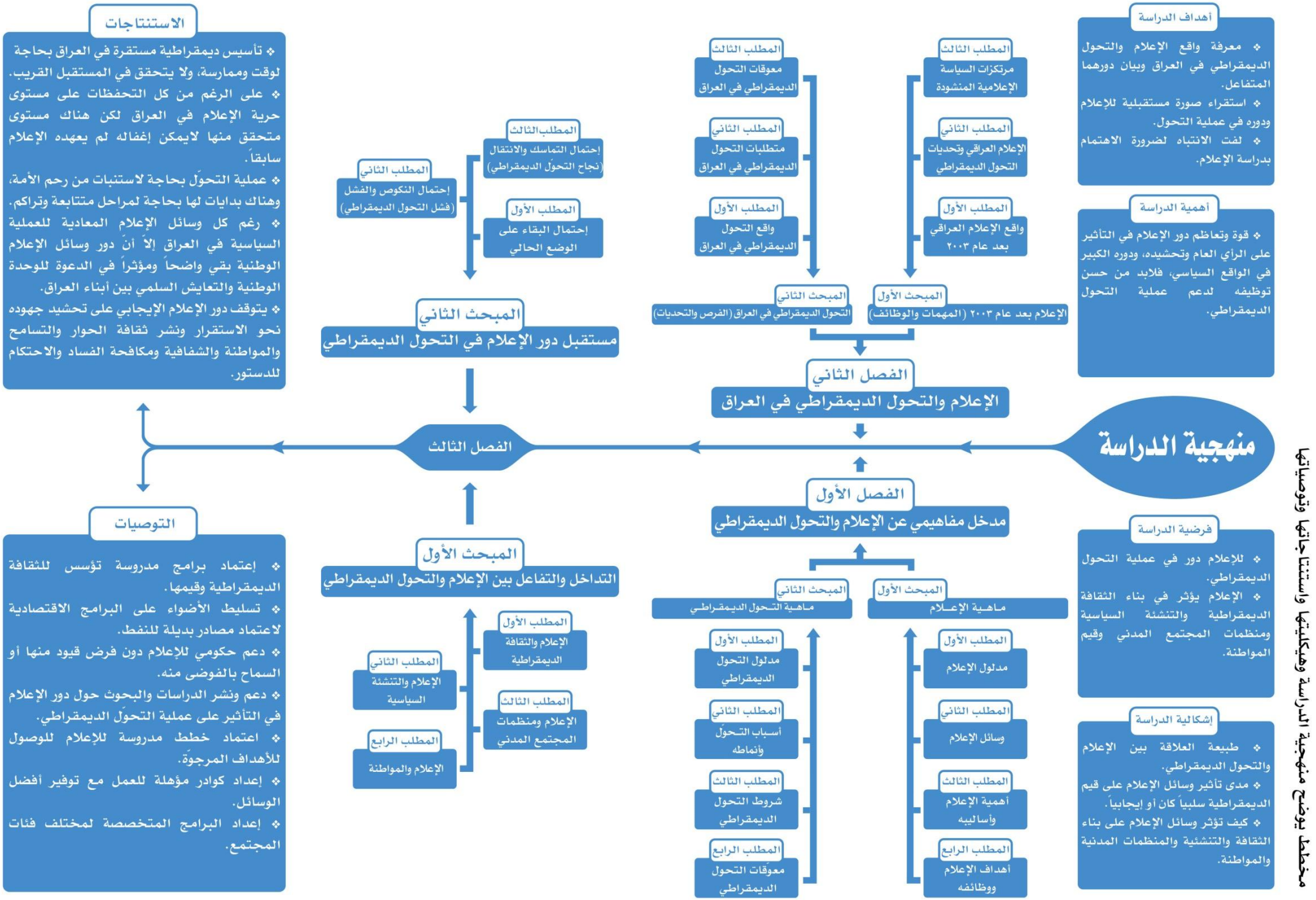
مخطط يوضح منهجية الدراسة وهيكليتها واستنتاجاتها وتوصياتها
منهجية الدراسة
أهداف الدراسة
❖ معرفة واقع الإعلام والتحول الديمقراطي في العراق وبيان دورهما المتفاعل.
❖ استقراء صورة مستقبلية للإعلام ودوره في عملية التحول.
❖ لفت الانتباه لضرورة الاهتمام بدراسة الإعلام.
أهمية الدراسة
❖ قوة وتعاظم دور الإعلام في التأثير على الرأي العام وتحشيده، ودوره الكبير في الواقع السياسي، فلابد من حسن توظيفه لدعم عملية التحول الديمقراطي.
فرضية الدراسة
❖ للإعلام دور في عملية التحول الديمقراطي.
❖ الإعلام يؤثر في بناء الثقافة الديمقراطية والتنشئة السياسية ومنظمات المجتمع المدني وقيم المواطنة.
إشكالية الدراسة
❖ طبيعة العلاقة بين الإعلام والتحول الديمقراطي.
❖ مدى تأثير وسائل الإعلام على قيم الديمقراطية سلبياً كان أو إيجابياً.
❖ كيف تؤثر وسائل الإعلام على بناء الثقافة والتنشئة والمنظمات المدنية والمواطنة.
الفصل الأول
مدخل مفاهيمي عن الإعلام والتحول الديمقراطي
المبحث الأول
ماهية الإعلام
المطلب الأول
مدلول الإعلام
المطلب الثاني
وسائل الإعلام
المطلب الثالث
أهمية الإعلام وأساليبه
المطلب الرابع
أهداف الإعلام ووظائفه
المبحث الثاني
ماهية التحول الديمقراطي
المطلب الأول
مدلول التحول الديمقراطي
المطلب الثاني
أسباب التحوّل وأنماطه
المطلب الثالث
شروط التحول الديمقراطي
المطلب الرابع
معوّقات التحول الديمقراطي
الفصل الثاني
الإعلام والتحول الديمقراطي في العراق
المبحث الأول
الإعلام بعد عام ٢٠٠٣ (المهمات والوظائف)
المطلب الأول
واقع الإعلام العراقي بعد عام ٢٠٠٣
المطلب الثاني
الإعلام العراقي وتحديات التحول الديمقراطي
المطلب الثالث
مرتكزات السياسة الإعلامية المنشودة
المبحث الثاني
التحول الديمقراطي في العراق (الفرص والتحديات)
المطلب الأول
واقع التحول الديمقراطي في العراق
المطلب الثاني
متطلبات التحول الديمقراطي في العراق
المطلب الثالث
معوقات التحول الديمقراطي في العراق
الفصل الثالث
المبحث الأول
التداخل والتفاعل بين الإعلام والتحول الديمقراطي
المطلب الأول
الإعلام والثقافة الديمقراطية
المطلب الثاني
الإعلام والتنشئة السياسية
المطلب الثالث
الإعلام ومنظمات المجتمع المدني
المطلب الرابع
الإعلام والمواطنة
المبحث الثاني
مستقبل دور الإعلام في التحول الديمقراطي
المطلب الأول
إحتمال البقاء على الوضع الحالي
المطلب الثاني
إحتمال النكوص والفشل (فشل التحول الديمقراطي)
المطلب الثالث
إحتمال التماسك والانتقال (نجاح التحوّل الديمقراطي)
الاستنتاجات
❖ تأسيس ديمقراطية مستقرة في العراق بحاجة لوقت وممارسة، ولا يتحقق في المستقبل القريب.
❖ على الرغم من كل التحفظات على مستوى حرية الإعلام في العراق لكن هناك مستوى متحقق منها لايمكن إغفاله لم يعهده الإعلام سابقاً.
❖ عملية التحوّل بحاجة لاستنبات من رحم الأمة، وهناك بدايات لها بحاجة لمراحل متتابعة وتراكم.
❖ رغم كل وسائل الإعلام المعادية للعملية السياسية في العراق إلاّ أنّ دور وسائل الإعلام الوطنية بقي واضحاً ومؤثراً في الدعوة للوحدة الوطنية والتعايش السلمي بين أبناء العراق.
❖ يتوقف دور الإعلام الإيجابي على تحشيد جهوده نحو الاستقرار ونشر ثقافة الحوار والتسامح والمواطنة والشفافية ومكافحة الفساد والاحتكام للدستور.
التوصيات
❖ إعتماد برامج مدروسة تؤسس للثقافة الديمقراطية وقيمها.
❖ تسليط الأضواء على البرامج الاقتصادية لاعتماد مصادر بديلة للنفط.
❖ دعم حكومي للإعلام دون فرض قيود منها أو السماح بالفوضى منه.
❖ دعم ونشر الدراسات والبحوث حول دور الإعلام في التأثير على عملية التحوّل الديمقراطي.
❖ اعتماد خطط مدروسة للإعلام للوصول للأهداف المرجوّة.
❖ إعداد كوادر مؤهلة للعمل مع توفير أفضل الوسائل.
❖ إعداد البرامج المتخصصة لمختلف فئات المجتمع.